

شرح الفتوى الحموية الكبرى 21

عبدالرحمن البراك

وهذا يسأل احسن الله اليك عن معنى آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته لا اله الا اهل السنة والجماعة يقولون على صوتي على صورة الله. وليس المراد انها ان صورة ادم مثل صورة الله - [00:00:04](#)

لكن قالوا يعني له وجه وله يعني عينان وله سمع له سمع وله بصر كذا لا ان وجه ادم مثل وجه الله هذا امر مستبعد ومن اهل السنة من رأى - [00:00:20](#)

آآ ان المراد خلق الله ادم على صورته يعني على صورة ادم طوله ستون ذراعا في السماء يعني خلقه على هذه الصورة لم لم يخلق اطوارا كالذرية لا من اول وهلة من اول ما خلق خلق بهذه الهيئة على صورته وهذا قد يتوجه في بعض الروايات وقد لا يتوجه - [00:00:44](#)

ولكن المنكر قطعاً هو نفي الصورة لان من الناس من يتأول هذا الحديث بناء على اعتقاد عنده وهو نفي الصورة عن الله يقول الله ليس له صورة كما انه يقول ليس له وجه ولا يدان معطلة - [00:01:13](#)

من الجامية والمعتزلة والاشعة. والصورة ثابتة في هذا الحديث وفي غيره واهل السنة مجمعون على ان لله صورة لا تماثلها لا تماثل صور المخلوقين. ولا يماثلها شيء من صورهم. نعم - [00:01:32](#)

ايضا هذا يسأل احسن الله اليكم. يقول شيخنا الكريم ما رأيكم بمن يقول ليس بصحيح ان الاشاعة عطلوا بعض صفات الله ان الذين يقولون ذلك لم يطلعوا على كتب الاشاعة. طيب جزاه الله خير يجيبوا - [00:01:54](#)

سبحان الله هم يقولون لك بهذا نفس هذا القائل هم ما يقولون ما يدعون هذا يقولون ما ينفون النصوص. ما هم يقولون لا هذه الآية يقول لله وجه وله يدان - [00:02:07](#)

ولا هو ولا هو لكن ايش الوجه؟ بوجه الذات او يقولون ما ندري وش معنى الوجه ما في الا هذي اما ان يكون له وجه موصوف ويراه من شعره المؤمنون له - [00:02:23](#)

له يدان. يدان يؤولونها بالقدرة او يقول اهل التفويض منهم والله الله اعلم بمراده بسم الله في الرد يا شيخ ايهاب الدين احمد بن يحيى بن اسماعيل طاهر بن جهيل - [00:02:39](#)

جهيل جهيل ابو العباس الحلبي ثم الدمشقي الشافعي يقول انه الف ابن جهيل هذا الكتاب ردا على شيخ في جوابه الحموي من صب رده على ما اسماء بنفي الجهة لله - [00:02:57](#)

ذلك انه يرى ان ابن تيمية حاول في جوابه الحموية اثبات الجهة لله كل كتب ابن تيمية فيها رد عليه وان لم يكن اه ردا مخصصا له ويمكن ما ندري - [00:03:17](#)

هل رد وشه متى توفي هذا قال ولد سنة سبعين وست مئة وست مئة وتوفي ثلاث وثلاثين وسبع مئة معاصر للشيخ نعم احسن الله اليك يقول هل ينبغي للشباب المستقيم ان يذهب للنزهة والاستراحات واللعب بالكرة وغيرها واخوانهم يقتلون في غزة؟ هل من كلمة توجيهية في ذلك - [00:03:35](#)

مطعم الايمان يقول انه يحرم كان اه انه يعني الاغراق في الله و والانبساط الانطلاق شعور قد يكون بعض اولئك الشباب اهلهم ان شاء الله نيات طيبة. يمكن لهم يجدون في نفوسهم لكن - [00:04:06](#)

يعني ما لهم اه دور مباشر وعمل مباشر لكنهم يعني الاغراق في الله حتى ولو لم يكن هناك احوال المسلمين يعني والمصابب كبيرة

على كل حال ينبغي للمسلم ان يحفظ وقته - 00:04:40

السيد محدود امره اسهل نعم يقول شيخنا الفاضل انا اصببت بمرض وقد قرر الطبيب اعطائي دواء يزيل الشعر بالكلية حتى اللحية فهل اذا تركته اكون اثما؟ لا لا تكون اثما - 00:05:07

لا تكون اثما لكن لو تعاطيته لا يضررك انت ذكرت اللحية اذا سقطت شعر اللحية على اثر العلاج انت ما قصدت ازالة نعم اليك يقول ما رأيكم بمن يحذف لفظ الجماعة من اهل السنة والجماعة؟ ويقول ليس هناك آآ يعني ليس هناك جماعة واحدة يريد - 00:05:23 ويعمم اهل السنة حتى في اهل السنة لفظ اهل السنة يطلق اطلاق عام وهو مع من عدا الشيعة المعتزلة سنة يا اخي من اهل السنة في مقابل الرافضة سبحانه الله الرافضة - 00:05:50

صارت طائفة مقابلة للسنة هم يعترفون السنة والشيعة يعني سنة من اهل السنة قال لا الاسم العام وقد يكون مراد الجألف حذف الجماعة يريد به تمييع هذا الاسم وادخال كل من عدا الشيعة - 00:06:12 يعني في مفهوم اهل السنة الاخير هكذا ورد يقول ما ضابط دعاء الصفة والاسم لله عز وجل الاسم والذي تستطيع ان تخبر به عن الله يعني مما ورد الله هو العليم - 00:06:40

هو الحي لكن الصفة الرحمة هل تقول الله هو الرحمة الرحمة هي الله وتقول يا رحيم ولا تقول يا رحمة يا رحمة الله قل يا رحيم رحيم يدل على الذات والصفة. وهذا اسم - 00:07:00

هل تقول ان الرحمة اسم من اسماء الله العلم هو اسم من اسماء الله اسمه العليم بين اسم الموصوف واسم الصفة اسم الصفة يعني رحمة الرحمة اسم من اسم لبعض صفات الله الرحمة - 00:07:19 المصطلحات اللغوية الرحمة اسم ولا فعل ولعل هذا هو الضابط فلا تقول يا رحمة الله ولا يا عزة الله ولا يا قدرة الله قل يا عزيز يا حي يا قيوم يا رحيم - 00:07:40

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى بعد ان ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:59

هو اعلم الامة وانصحهم لهم قال والصحابة والتابعون لهم باحسان ومن سلك سبيل السلف هم في هذا الباب على سبيل الاستقامة. واما المنحرفون عن طريقهم فهم ثلاث طوائف اهل التخييل - 00:08:19 واهل التأويل واهل التجهيل. فاهل التخييل هم المتفلسفة ومن سلك سبيلهم من متكلم ومتصوف فانهم يقولون ان ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم من امر الايمان بالله واليوم الآخر - 00:08:41

انما هو تخييل للحقائق لينتفع به الجمهور. لا انه بين به الحق ولا هدى به الخلق ولا اوضح الحقائق ثم هم على قسمين منهم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:01

لم يعلم الحقائق على ما هي عليه. ويقولون ان من المتفلسفة الالهية ان من الفلاسفة الالهية من علمها وكذلك من الاشخاص الذين يسمونهم اولياء من علمها وبزعمون ان من الفلاسفة او الاولياء - 00:09:21

من هو اعلم بالله واليوم الآخر من المرسلين. وهذه مقالة غلاة الملحدين من الفلاسفة والباطني باطنية الشيعة وباطنية الصوفية لعنة الله على الكافرين ومنهم من يقول بل الرسول علمها لكن لم يبينها. وانما تكلم بما يناقضها واراد من الخلق فهم ما - 00:09:43 يناقضها لان مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات التي لا تطابق الحق ويقول هؤلاء يجب على الرسول ان يدعو الناس الى اعتقاد التجسيم مع انه باطل. والى اعتقاد معادي الابدان مع انه باطل - 00:10:12

ويخبرهم بان اهل الجنة يأكلون ويشربون مع ان ذلك باطل لانه لا يمكن دعوة الخلق الا بهذه الطريق التي تتضمن الكذب لمصلحة العباد فهذا قول هؤلاء في نصوص الايمان بالله واليوم الآخر - 00:10:33

الحمد لله صلى الله عليه وسلم لما بين الشيخ رحمه الله مقام النبي صلى الله عليه وسلم بالعلم والدعوة والبيان والنصح للخلق وانه بلغ البلاغ المبين علم الناس كل ما يحتاجون اليه - 00:10:52

واول ذلك واعظمه تعريفهم بربهم ومعبودهم انه بين صلى الله عليه وسلم للامة ما يجب عليهم اعتقاده مما يجب له ويجوز عليك ويمتنع وذلك البيان ما له من الاسماء والصفات - [00:11:16](#)

ما يجب تنزيهه تعالى عنه من النقائص لما الشيخ ذلك وقرره الدلائل العقلية في اول هذه الفتوى العظيمة ان اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن اقتبى اثره كانوا على الهدى المستقيم - [00:11:39](#)

لانهم تلقوا ما جاء به نبيهم وامنوا به دعوا اليه وبلغوه على الصراط المستقيم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم الخير كله باتباع السلف الصالح والصحابة - [00:12:02](#)

واتباعهم هو اتباع للرسول اتباع الصحابة هو اتباع للرسول لان لانهم الذين حملوا العلم عن نبيه كتابا وسنة وامنوا به وبلغوه ودعوا اليه وما وصلنا ذلك الا بواسطة رضوان الله عليه - [00:12:29](#)

وبواسطة الذين اقتفوا اثرهم من التابعين وتابعي التابعين وائمة الهدى من علماء القرون المفضلة ثم من على طريقهم الى اليوم الله اكبر وهذا كله من من ظمان حفظ الله - [00:12:52](#)

لدينه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ واما المنحرفون المنحرفون عن طريق الصحابة رضوان الله وهم منحرفون عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم ضرورة منحرفون عن اتباع الرسول واتباع السابقين الاولين - [00:13:18](#)

يقول فهم ثلاث طوائف يعني في باب الاسماء والصفات بالذات اهل تخييل واهل تأويل واهل تجهيل فاما اهل التخييل في التخييل هو التخييل للغير هو للناس تخييل الامور على خلاف واقعه - [00:13:44](#)

والتخييل هو يختص بالشخص يتخيّل اذا تخيل يتخيّل امورا لا حقيقة لها يقال في الامر اذا اريد الحكم عليه بالبطلان يقال له هذا خيال يعني خيال ليس له حقيقة - [00:14:10](#)

واصحاب التخييل هم المتفلسفة او قل الفلاسفة ويخص شيخ الاسلام في غير هذا الموضوع يخص الفلاسفة الاسلاميين اما الفلاسفة الذين يعني لم ينتسبوا للاسلام اولئك يعني ملاحة ظاهر وباطن لا ينتسبون للاسلام لكن هؤلاء - [00:14:34](#)

المنتسبون للاسلام يخص منهم الفارابي وابن سينا هؤلاء هم هم يعني هما يعني ابرز المنظرين لفكر الفلسفي في هذا الشأن يقول هؤلاء الفلاسفة ان الرسل لم يخبروا بالامر على ما هو عليه - [00:15:07](#)

فيما يتعلق بالله واليوم الآخر بل هم يخيلون للناس فما اخبروا به عن الله انما هو تخييل انه في السماء وانه كذا وان له واجب ويديه وان له كذا وان وانه تقوم يقوم به علم وسمع وبصر - [00:15:42](#)

وانه يتكلم وانه يأتي وانه كل هذا تخيل كله تخييل والا الواقع بخلاف هذا كله فلا تكون بالله اي صفة ثبوتية بل يصفونه بالسلوب فقط او بسلب النقيضين وكذا يقولون في اليوم الآخر ما اخبر به الرسول عن اليوم الآخر - [00:16:07](#)

انه ان الناس يبعثون من قبورهم ويخرجون وتتشفق الارض. والسما تنفطر ما يدري من هذا وان الناس يحشرون ويجمعون ويذهبون الى جنة او نار. وان الجنة فيها يعني ان يأكلون ويشربون - [00:16:35](#)

يتمتعون بالحر وكذلك اهل النار انهم يحشرون ويدخلون النار محرقة ويسوي فيها كذا وكذا وسلاسل كل ذلك تخييل فليس هناك بعث ما في هذه الاجسام التي تدفن بالارض لا تعود - [00:16:55](#)

لا تعود يعني في بعث روحاني يعني الارواح يعني الارواح بس الارواح يعني يمكن تنعم او تعذب بس وكيف يكون عذابا المهم انها تصير في الارواح الطائفة تكون في سعادة ارواح - [00:17:20](#)

ما في جنة ما في فيها مآكل ومشارب وملابس ومسكن فكل ما اخبرت به الرسل من من شأن الله وصفاته وافعاله وما اخبرت به عن اليوم الآخر. كل ذلك تخييل - [00:17:39](#)

اي كفر هذا اعوذ بالله؟ الذين انكروا البعث من المشركين اهون كفرهم اهون من كفر هؤلاء كفر اولئك صريح واضح وهم يقرون بالله ايضا بالله وبانه في السماء وبانه يقرون ويشبثون له - [00:18:00](#)

اشياء كثيرة مما ورثوه يقول انها يقول شيخ الاسلام وهؤلاء الفلاسفة الذين يقولون بالتخييل وان الرسل يخيلون للناس هم

فريقان منهم من يقول ان الرسول يعرف الحقيقة يعرف ان ربه ليس - [00:18:25](#)

يعني ليس كذلك ليس موصوفا بهذه الصفات لكنه وهو يعرف الحق ما هو الحق عندهم؟ الحق ان ان هذا الوجود يعني صادر عن العلة الاولى علة صدور ذاتيا واجبا لم يصدر عنه هذا الوجود - [00:18:52](#)

اه صدور الفعل عن الفاعل وانه بمشيئة واختيار الله وان ما يسمونه بالعلة الاولى الذي لا تقوم به اي صفة الرسول يعرف الحقيقة ويعرف ايضا ان ما في باعث ولا نشور ولا جنة ولا نار فيها مآخر - [00:19:20](#)

لكنه من اجل استصلاح الناس يعني من اه يريد يدعو الناس الى يعني التقرب لاله وفعل ويعني التخلق بالاخلاق الفاضلة وترك الاخلاق السيئة يتعاملوا بالاحسان ويتركوا العدوان وعدوان بعضهم على بعض لا يقول ما لا - [00:19:43](#)

يمكن دعوة الناس الا بهذه الطريقة اعني بطريقة التخيل يصور لهم الامر هكذا لان الحق ما يستطيع الناس ان يفهموه اذا قيل لهم ان ان الخالق هذا لا ليس بكذا وليس بكذا - [00:20:15](#)

لا تطبيق عقول لان عقولهم صحيح وعقول هؤلاء لا تطبيق هذا فيخاطبون يقول يخاطبون الجمهور الجمهور هم العامة اللي ما يعني ما يمشي معهم الا لا تمشي الدعوة معهم الا بهذه الطريقة - [00:20:39](#)

فالرسول يكذب للمصلحة يكذب للمصلحة الناس يخيل لهم ان ربهم كذا او ان انهم يبعثون ويجازون على اعمالهم الصالحة واعمالهم السيئة انهم يستقيمون ويمتد ويطيعون يتخلقون وهذا يعني هذا الرأي عليه ابن سينا ابن سينا على هذا - [00:21:01](#)

على هذا المذهب ان الرسول يعرف الحق ولكنه يعني خيل للناس للجمهور للعامة يعني ما لا نطبع ما لا تطبيق عقولهم والرأي الثاني ان الرسول ما يعرف الحقيقة الذي يعرفون الحقيقة هم الفلاسفة - [00:21:37](#)

اما الرسل هم لا يعرفون الحقيقة بل هم النبوة النبوة كلها تخيل فالنبي هو الذي تتحقق فيه ثلاث صفات قوة التخيل قوة قوة التخيل والتخيل وقوة الحجز يعني والظن يعني والتفرض يعني على وجه التقرير - [00:22:06](#)

وقوة التأثير المادة في مادة العالم فهذه خصائص النبي عندهم يصير عنده بس في الفريق الثاني الصنف الثاني الصنف الثاني من من اهل التخيل يقول ان الرسول ما يعرف الحقيقة - [00:22:35](#)

لكنه تخيل تخيل ويتخيل انه يخاطب نورانية. كله تخيل ما يسبح في خيال لعنة الله على الكافرين يقبل الناس بحسن نية يعني ما عندهم يعني عنده تخيل ان الله او ان - [00:22:58](#)

خالق الوجود انهم بهذه الصفة التي يذكرها تخيل وبلغ الناس ما تخيله على انه حقيقة على انه حق وهذا يعني مع الكل انه كفر وضلال لكن هذا اقبح سابقح والمعروف بهذا هو الفارابي. شيخ الاسلام ذكر في غير هذا الموضع - [00:23:28](#)

ان ابن سينا على المذهب الاول والفرايبي على الثاني فهذا مذهبهم في يعني مذهب الفلاسفة الالهييين ومن تبعهم من والصوفية من باطنية الشيعة وباطنية الصوفية والصنف الثاني هم الذين قال عنهم الشيخ انهم يفضلون بعض الفلاسفة على الرسل. لان الفلاسفة ذولا فاهمين - [00:23:56](#)

الواقع والرز الا لا يعرفون الحق في نفس الامر وكل ما عندهم هو تخيل ويخيلون بها الناس او يخبرون الناس بما تخيلوه على انه حقيقة وكلام ماذا في النصوص الخبرية؟ - [00:24:33](#)

بالنصوص القبلية فيما اخبر الله به ورسوله الرب تعالى عن نفسه ما اخبر الله به عن نفسه وما اخبر به عنه رسوله وما في الكتاب والسنة من الاخبار عن عن المعاد. هذا مذهب اولئك الملاحدة الفلاسفة - [00:24:58](#)

واما الباطنية الفقرة الآتية تابعة يقول انهم ايضا يعني هؤلاء يقتصرون على على هذا في النصوص الخبرية الاعتقادية واما النصوص العملية الاوامر والنواهي والتشريعات فغلاتهم وهم ولاة الباطنية او الباطنية - [00:25:20](#)

فانهم يقولون ايضا ان هذه النصوص التشريعية اوامر ونواهي وحلال وحرام. هذه ايضا ليست على ظاهرها الذي يفهمه المسلمون بل لها معاني باطنة خلاف ما يعرفه المسلمون منها يقولون ان - [00:25:53](#)

الصلاة ما هي صلاة فيها ركوع وسجود هذا فهم العوام اما الحقيقة ان الصلاة المقصودة المراد بالصلاة التي يعني امر الله بها بزعم كما

والتي امر بها هذي هي معرفة اسرار المذهب - 00:26:17

اسرار الباطنية معرفة الاسرار وكتمان الاسرار عن من لا يؤمن بها هذا هو الصيام امساك لابد يمساك طول السنة ما بس رمضان لعنة الله والحج ليس هو الحج الى البناية اللي هناك في مكة لا والحج الى الشيوخ - 00:26:45

الى الأئمة الى العارفين المحققين ذكر الشيخ اسلام هذا المعنى في التدميرية وهنا يمكن نسمعه وهلم جر ويمس. وكل الامور التي بالنصوص يؤولونها الى تأويل مثل ما مر عليكم يؤولون - 00:27:16

غلاة باطنية الشيعة عندهم فلسفة ثبت يدا ابي لهب ابو بكر وعمر ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هذه عائشة لاعب في القرآن مرج البحرين يلتقيان علي فاطمة يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان - 00:27:40

الحسن والحسين تفسير هذا تفسير باطني ويمرون على القرآن كثير منها هكذا ولا بأس نحكي القصة التي ذكرها شيخ الاسلام وغيره يقال ان باطنيا كان عند احد الخلفاء فقال ابتديت اية او ذكرت اية - 00:28:04

في النحل يقول يخرج من بطونها شراب مختلف فيه شفاء للناس قال هذا الباطل الخبيث السفیه هؤلاء تدري يا امير المؤمنين هؤلاء هم اهل البيت وكان عندي في المجلس رجل اه - 00:28:27

صاحب علم شرعي اظنهم قالوا فلان اديب شعر وقال جعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطن مما يخرج من بطون ال البيت انتهى بدون فلسفة ادي اعلنت عن جلسة للمناقشة والرد والردود - 00:28:47

ومن يعني اقوال اولئك الملاحدة الباطنية. ان العارف اذا بلغ الواحد المنزلة العالية في المذهب وصل الظاهر ان هذي هي الجنة حقتهم تسقط عنه التكاليف فلا يحرم عليه شيء - 00:29:19

ولا يجب عليه شيء انما هذه الواجبات على العام اللي معه بعد تمكن في المنهج الباطني اذا كان الرجل يقول هذه عبارته في التدمير يا شيخ اذا كان الرجل من عارفيهم ومحقيقيهم وموحيهم اسقطوا عنه التكاليف. اسقطوا عنه الواجبات - 00:29:43

احلوا له المحرمات هذا المعنى في الفقرة التالية. نعم قال رحمه الله واما الاعمال يعني الكلام الاول في ماذا؟ في الاخبار والان يعني هذا مذهبهم وموقفهم من من النصوص الخبرية. انتم تعرفون النصوص خبرية وطلبية - 00:30:05

الطلبية المتعلقة بالاعمال والخبرية المتعلقة بالعلم والاعتقادات نعم واما الاعمال. واما الاعمال فمنهم من يقرها. ومنهم من يجريها هذا المجري. مجرى التخيم او مجرى يعني آآ التفسير الباطن. نعم. ومنهم من يجريها هذا المجري ويقول - 00:30:27

انما يؤمر بها بعض الناس دون بعض ويؤمر بها العامة دون الخاصة. وهذه طريقة الباطنية الملاحدة والاسماعيلية ونحوهم. واما اهل التأويل انتهى. انتهى احسن. اي طواه طويلة سريعة النقطة هذي وتفصيلها يعني - 00:30:53

بعضه ما ذكرته لكم من كلام وفي غيرها التأويلات الخبيثة لا اله الا نعم واما واما اهل التأويل فيقولون ان النصوص الواردة في الصفات لم يقصد بها الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعتقد الناس الباطل - 00:31:15

ولكن لم يقصد نعم. لم يقصد بها الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعتقد الناس الباطل ولكن قصد بها معاني ولم يبين لهم تلك المعاني ولا دلهم عليها - 00:31:42

ولكن اراد ان ينظر فيعرف الحق بعقولهم ثم يجتهد في صرف تلك النصوص عن مدلولها. ومقصوده امتحانهم وتكليفهم اتعاب اذهانهم وعقولهم في ان يصرفوا كلامه عن مدلوله ومقتضاه. ويعرف الحق من غير جهة - 00:32:02

وهذا قول المتكلمة والمعتزلة ومن دخل معهم في شيء من ذلك والذين قصدنا الرد عليهم في هذه الفتيا هم هؤلاء. ان كان نفور الناس عن الاولين مشهورا بخلاف هؤلاء فانهم تظاهروا بنصر السنة في مواضع كثيرة. وهم في الحقيقة - 00:32:25

لا للاسلام نصروا ولا للفلاسفة كسروا. ولكن اولئك الفلاسفة الزموم في نصوص المعاد نظيف ما ادعوه في نصوص الصفات. اه الطائفة الثانية طائفة اهل التأويل الذين يؤمنون بالله وانه فاعل - 00:32:49

مختار ان هذا القرآن جاء للنبي صلى الله عليه وسلم من عند الله مؤمنون حركة كبير بين هؤلاء واولئك لكن عندهم ان نصوص الصفات ظاهرها باطل لان ظاهرها هو التشبيه - 00:33:09

ظاھرھا اثبات ان لله سمعا وبصرا الیدین وجعا عینین انه وانه وانه مما جاء فی النصوص وهذا تشبیه هذه تضمن التشبیه وهذا باطل ولكن الرسول لم یقصد بما اخبر به - [00:33:35](#)

ان یعتقد الناس هذا هذا الظاهر لم یقصد ان یعتقدوا هذا الظاهر الباطل سبحانه هذا بهتان عظیم انما قصد ان یفسروه نعم یقول انما قصد من المعانی هو لم یبینها - [00:34:00](#)

وسط من هذه النصوص معانی لم یبینها واراد ان الناس هم الذین یجتهدون فی تفسیر هذه النصوص وتأویلها بتفسیرها بمعان تخالف ظاھره وان هذا من جملة الابتلاء فیؤجرون علی بذل الجهود - [00:34:22](#)

واجهاد النفوس والافکار والعقول لمعرفة مدلولات هذه الایات والاحادیث ایات واحادیث الصفات لان الحق علی هذا لا یعرف من جهة الرسول علیه الصلاة والسلام وكما تقدم ان الطریق فی معرفة - [00:34:46](#)

صفات الرب سبحانه وتعالی هو العقل لا یعرف تعالی بهذه النصوص فان هذه النصوص تدل علی الباطل علی التشبیه علی خلاف ما یجب لله سبحانه وتعالی اذا الحق الذی یجب اعتقاده فی رب العالمین - [00:35:11](#)

هذا لا یعرف من جهة وانما یعرف علی حد قولهم وزعمهم انما یعرف فی طریق العقل فلما جاءت هذه النصوص دالة علی اثبات الصفات والعقل یدل علی نفيها تعارض فقالوا لابد من تقديم العقل علی النقل - [00:35:31](#)

وقالوا هؤلاء اهل التأویل قالوا اذا هذه النصوص من اجل الخروج من هذا التعرض لا بد من تفسیرها الرسول لم یقصد من الناس ان یعتقدوا ظاھرها لم یرد ان یعتقدوا الباطل - [00:35:52](#)

انما قصد منها معانی هو لم یبینها لكن حال الناس فی ذلك الی عقولهم الی عقولهم فكما یعني زعموا انهم ان الطریق فی معرفة الله هو العقل وكذلك تفسیر هذه النصوص - [00:36:10](#)

یرجع فیها الی العقل فلا بد من تفسیرها بمعان لا تصادم ما دل علیه العقل فی شأنه تعالی وهذا ظاھر الفساد تقدم فی كلام الشیخ یعني ما فی هذا القول من الفساد والبطلان. وان وعلى هذا ان القرآن والسنة - [00:36:34](#)

لیس فیها البیان والهدی والشفاء للعباد فی معرفة ربهم وما یجب له وما یجوز علیه وما یمتنع علیه انما الطریق فی هذا بل النصوص یعني تظل الناس لانه یظهر منها خلاف خلاف ما یجب اعتقاده. یدل ظاھرها علی الباطل. ظاھرها كفر وباطل تشبیه - [00:37:00](#)

قال لكم الشیخ فی ما مضی یقول ان هذا یستلزم ان ترك الناس بلا رسالة اهدی لهم. لان حالهم قبل الرسالة وبعدها سواء تقدم فهذا مم یعني تحقیق مذهب اهل التأویل. ثم الشیخ فی الفقرة التالية - [00:37:25](#)

یضرب بعضهم ببعض یقول ان آیه نعم تقديم لهذا اهل الكلام یوافقون الفلاسفة فی الحقیقة فی نفيهم للصفات وان هذه النصوص لا یجوز اعتقاد ظاھرها وان ظاھرها خلاف الحق - [00:37:47](#)

هذا قدر مشترك بینهم الا ان الفلازب یقولون ان هذا هذه النصوص تخیل ولیس لها معانی ولا یطابق ظاھرها الواقع بل ظاھرها خلاف الواقع المتكلمون نعم یوافقونهم علی ان ظاھرها غیر مراد - [00:38:06](#)

وان ظاھرها باطل لا یطابق الواقع لكن یقولون ان هذه النصوص الرسول قصد منها معانی كما تقدم ففرق بین الفلاسفة اولئك وبین المتكلمین. فرق کبیر فی هذا الشأن وهناك الفرق الآخر وهو ان المتكلمین كالمعتزلة - [00:38:31](#)

والجهمیة ومن تبعه فی بعض ذلك یقرون بالیوم الآخر بالبعث الاجساد والجنة والنار انهما حقیقتان وان كان لهم فیها المتكلمون كالمعتزلة لهم فی الجنة والنار اعتقادات تخالف الادلة. لكنهم یقرون بالجنة والنار - [00:38:54](#)

جنة فیها الانهار والمساکن والقصور كل هذا یقرون بها. ویقولون انه حقیقة ان هذه النصوص علی ظاھرها وكذلك البعث والنشور وتشقق الارض وانفطار السماء كل ذلك یقولون انه حقیقة الشیخ یستغل هذا الاختلاف - [00:39:18](#)

اذا الفلاسفة یجرون النصوص كلها علی وتيرة واحدة وانها كلها تدل علی خلاف الواقع نصوص الاسماء والصفات ونصوص المعادن الفلاسفة المتكلمون لا یوافقونهم فی الجملة علی ما هو ما ذكر من الفرق - [00:39:42](#)

یوافقونهم فیما یتعلق بالنصوص. فینفون كل او كثیرا مما اخبر الله به ورسوله من اسماء الله وصفاته. ما اقبل الله به عن نفسه او

اخبر به عنه رسوله فبينهم وفاق - 00:40:03

فاذا المعتزلة ونحو من المتكلمين احتجوا على الفلاسفة في امر معاد وارادوا ان يقيموا الحجة عليهم في ان المعاد حق وان البعث حق وانه وانه وان الجنة لان هذه نصوص - 00:40:20

قد يعني علم بالضرورة ان الرسول جاء بها واخبر بها ولم يتأولها احد وانها لا تقبل التأويل الفلاسفة وانتم ايضا اذا انتم قلتم يعني وافقتمونا على ان نصوص الصفات لا لا يقبل العقل ظاهرها وانه لا بد من تأويلها - 00:40:38

لمخالفتها الظاهر هذه الاخبار يخالف ظاهرها العقل ونحن نقول ايضا ان نصوص المعاد يخالف ظاهرها العقل فما تحتجون به علينا في اثبات الميعاد نحتج به عليكم في كما تحتجون به علينا في نصوص المعاد - 00:41:08

نعتج به عليكم نعم. فما تحتجون به كما تحتجون به في نفيكم للصفات في نفيكم من صفات هو حجتنا عليكم في اثباتكم للميعاد يعني نقول يقول الفلاسفة قولوا في نصوص الميعاد ما تقولونه في نصوص الاسماء والصفات - 00:41:33

وحينئذ يأتي دور اهل السنة معهم فيقول اهل السنة للمتكلمين ما تردون به على الفلاسفة في نصوص المعاد هو حجتنا عليكم في نصوص اسمعوا يا هذا المعنى في في الفقرة التالية نعم - 00:41:59

قال رحمه الله والذين قصدنا الرد عليهم في هذه الفتية هم هؤلاء هؤلاء يعني المتكلمين يعني المتكلمين الذين اولوا نصوص الصفات يعني من المعتزلة بل ومقصوده الاول الاشاعة. نعم اذ كان نفور الناس عن الاولين مشهورا. نعم نفور الناس عن مذهب الفلاسفة المشهور. ما له قبول ابدأ. اذا قيل له من - 00:42:20

كذا وهذا كذا اما مذهب المتكلمين فهو الذي دخل على الناس ولانهم يظهرون ان اثباتهم او نفيهم للظلمات انه من باب التنزيه تنزيه الله عن التشبيه نعم بخلاف هؤلاء فانهم تظاهروا بنصر السنة في مواضع كثيرة - 00:42:48

وهم في الحقيقة لا للاسلام نصرنا ولا للفلاسفة كسروا. نعم ولكن اولئك الفلاسفة الزمواهم في نصوص المعاد نظير ما ادعوه في نصوص الصفات الزمواهم في نصوص الميعاد نظير من دعوه نظير من دعوه فقال لهم الفلاسفة ما تحتجون به في نفيكم للصفات - 00:43:11

هو حجتنا عليكم في نصوص المعادن. نعم. فقالوا لهم نحن نعلم بالاضطرار ان الرسل جاءت بمعاد الابدان. هذا كلام المتكلمين ردا على الفلاسفة نحن نعلم ان الرسل جاءوا بنصوص المعاد - 00:43:39

وفي امن الميعاد والجنة والنار وانهم جاؤوا بها وانها معلوم بالضرورة انهم ارادوا حقائقها نعم وقد علمنا الشبه المانعة منه احي لا هذا الكلام نعم ولكن اولئك الفلاسفة الزمواهم في نصوص المعاد نظير ما ادعوه في نصوص الصفات. اخي المستمع الكريم تابع ما تبقى - 00:43:58

من مادة هذا الشريط على الشريط التالي مع تحيات تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:24